

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري -
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

Private satellite channels and political culture in Algerian society -A field study on a sample of Skikda University students-

ط. د: حمادي فتحي¹، أ. د: دبلة عبد العالي²

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، fathiamadi181@gmail.com

² جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، dabladz@yahoo.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/25 تاريخ القبول: 2024/05/12 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

يهدف هذا المقال الى معرفة دور متابعة البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة سكيكدة بأبعادها الثلاثة المعرفية، بعد القيم، البعد السلوكي وذلك من خلال دراسة عادات وانماط متابعة الطلبة للبرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة والاسلوب والدوافع الكامنة وراء ذلك ومدى مصداقية البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة لدى أفراد عينة الدراسة وعلاقة ذلك بمستوى الثقافة السياسية لديهم، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة سكيكدة.
كلمات مفتاحية: الفضائيات؛ الفضائيات الخاصة؛ الدور، الثقافة السياسية، البرامج السياسية، المعرفة السياسية، القيم السياسية، السلوك السياسي.

Abstract:

This article aims to know the role of following up the political programs of the private Algerian satellite channels in

spreading and developing the political culture of the students of skikda University in its three dimensions (the cognitive dimensions. the values dimensions. the behavior dimensions.). this is done by studying the habits and patterns of students follow -up to the political programs of private satellite channels.and the style and motives behind this. and the extent of the credibility of the political programs of the private Algerian satellite channels among the study sample members and its relationship to their level of political culture. through a field study of a sample of university students in skikda.

Keywords: satellite tv, Private satellite tv, role, political culture, political programs, political Knowledge, political values, political behavior

*المؤلف المرسل: ط. د: حمادي فتحي

● مقدمة

يؤدى الاعلام بوسائله المختلفة دورا بارزا في تشكيل الثقافة السياسية لدى أفراد المجتمع، من خلال المعلومات والافكار والتوجهات السياسية التي يقدمها عبر مختلف البرامج التي يعرضها، مما يساهم في تشكيل قاعدة من المعارف السياسية تساعد في ادراك محيطهم السياسي وبالتالي المشاركة في العملية السياسية الشاملة، ومع انتشار الفضائيات في السنوات الاخيرة أصبحت حقيقة واقعية في حياة المشاهدين وبالتالي لم يعد تجاهلها ممكن لما لها من تأثير على مشاهديها وذلك لكثرة البدائل ووفرة المضامين التلفزيونية التي جذبت عدد كبير من المشاهدين، ما صاحب ذلك التنوع من نقلة نوعية في مستوى الخدمات التلفزيونية وصيغها

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

وأشكالها ومضامينها التي كان من أهمها البرامج السياسية حيث أصبحت ظاهرة بارزة في خارطة برامج القنوات الفضائية.

ونحن من خلال دراستنا هذه ارتأينا أن يأتي اسهامنا في المناقشات في مجال سوسيوولوجيا الاعلام لنقف بشكل خاص من خلاله على ظاهرة الاعلام التي شهدت قفزة نوعية في الجزائر تماشيا مع التغيرات السياسية الاشكالية الاساسية المتعلقة بهدف الدراسة ستكون منصبة حول دور القنوات الفضائية الخاصة في نشر الثقافة السياسية للشباب الجزائري بأبعادها الثلاثة: البعد المعرفي، البعد القيمي (القيم)، البعد السلوكي، ليقودنا الحديث عن ربط الاعلام بالسياسة فكل هذا يطرح جملة من الاشكاليات والتساؤلات التي تحتاج الى تفسيرات وربطها بتحليل أعمق على تمثلات الشباب الجزائري للإعلام الخاص، من خلال بحثنا عن مدى اعتماد الشباب الجزائري على الفضائيات الخاصة في جلب الاخبار والمعلومات السياسية، وقد انطلقت دراسة هذا الموضوع من الموجهات البحثية التالية:

أولاً: التساؤل الرئيس للدراسة:

ما دور متابعة البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة الجزائرية في تنمية الثقافة السياسية للشباب الجزائري بأبعادها الثلاث: المعرفة السياسية، القيم السياسية، المشاركة السياسية؟

وبناء عليه تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على الاسئلة التالية:

- ماهي عادات وأنماط متابعة الشباب الجزائري للقنوات الفضائية الخاصة؟

- ماهي أهم الاسباب والدوافع الكامنة وراء متابعة القنوات الفضائية

الجزائرية الخاصة؟

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

- ما مقدار مصداقية البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة لدى الشباب الجزائري؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسباب ودوافع متابعة البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مصداقية البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري تعزى الى معدل وحجم متابعة البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

استنادا الى أهداف الدراسة تم صياغة فرضيات نسعى الى التحقق منها في ضوء التراث النظري والشواهد الإمبريقية وكذا في ضوء تحليل المعطيات الميدانية وتم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية العامة للدراسة:

توجد علاقة ارتباط بين طبيعة متابعة البرامج السياسية للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري من حيث مستوى المعرفة السياسية والقيم السياسية والفعل السياسي (السلوك).

وبناء على الفرضية العامة للدراسة تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية:

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

1- توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين أسباب ودوافع متابعة البرامج السياسية وللقنوات الفضائية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري.

2- توجد علاقة دالة إحصائيا بين مصداقية البرامج السياسية للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري تعزى الى معدل وحجم التعرض للبرامج السياسية للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الذي تلعبه الفضائيات الخاصة في نشر وتنمية الثقافة السياسية من معلومات ومعارف وقيم وسلوك لدى الجمهور بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة، لما لها من مزايا اذ تعد من أكثر الوسائل انتشارا وأسهلها وأقواها تأثيرا، فالظروف السائدة داخليا وخارجيا وخصوصيات المرحلة تفرض وتؤكد حتمية وجود وعي سياسي داخل المجتمع بداية بمعرفة الفرد لحقوقه وواجباته السياسية ومعرفته بما يجري من أحداث وتطورات سياسية ويكون ذلك من خلال اعتماده على البرامج السياسية.

ترمي هذه الدراسة لتأكيد دور البرامج السياسية في نشر وتنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين وقدرتهم على وضع حلول للمشكلات المختلفة كونهم من الفئات المهمة في المجتمع لقدرتهم على المشاركة والتغيير من ناحية ولنسبتهم الكبيرة من ناحية أخرى فالمجتمع الجزائري مجتمع فتي.

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبلية عبد العالي

اعطاء تصور واضح عن مفهوم تنمية الثقافة السياسية باعتبارها فرعا من فروع الثقافة العامة للمجتمع، نظرا للظروف السياسية التي يمر بها الوطن العربي في الوقت الحالي والازمات السياسية الحادة التي تواجه المجتمع الدولي، والاصلاحات السياسية التي تقوم بها الجزائر متمثلة برؤى قادتها والخطى الكبيرة التي تم انجازها في مجال محاربة الفساد والانتخابات وتعديل الدستور وغيرها، كان لابد من دراسة واقع دور البرامج السياسية للفضائيات الخاصة في تنمية الثقافة السياسية بعد أن أصبح الاخير مصطلحا متداولاً.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- كشف مدى اهتمام الطلبة بالقضايا السياسية.
- كشف مدى اعتماد الطلبة على البرامج السياسية في الفضائيات الخاصة في فهم وتحليل ما يدور من أحداث سياسية وطنية ودولية.
- التعرف على التأثيرات المعرفية والقيمية (القيم) والسلوكية للبرامج السياسية للفضائيات الخاصة على الطلبة باعتبارهم أهم شريحة في المجتمع الجزائري.
- معرفة العلاقة بين مقدار وحجم التعرض للبرامج السياسية للفضائيات الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.
- معرفة العلاقة بين دوافع واسباب متابعة البرامج السياسية للفضائيات الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.
- معرفة العلاقة بين مصداقية البرامج السياسية للفضائيات الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.

خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- البرامج السياسية: يعرف البرنامج التلفزيوني على أنه فكرة أو مجموعة من الأفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين، فهو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة وتعتمد أساسا على الصورة المرئية المتحركة سواء كانت مباشرة أو مسجلة، تعرف على أنها برامج متخصصة في الشؤون السياسية، تحتاج إلى معد مختص بدوره يتمتع بنضج سياسي ووعي بالمتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة، والقدرة على ربط الأحداث استنادا على الثقافة العالية والمعلومات التي يحوزها ولا تقتصر البرامج السياسية على الفترات والنشرات الإخبارية بما فيها تلك المطلوبة، بل تتعدى البرامج عادة ما تنتجها أقسام الأخبار، تركز اهتمامها على موضوع واحد تتم مناقشته بإسهاب مع المسؤولين والمحللين السياسيين وغيرهم من الفاعلين في الشؤون السياسية (الشمبيري، 2010، صفحة 221).

يقصد بالبرامج السياسية تلك البرامج التي تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم وهذه البرامج تشبع حاجة الانسان الى الفضول المعرفي السياسي، وتؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها، ثم يحاول الدفاع عنها (صالح، 06 ديسمبر 2009)

وتعرف أيضا على أنها فعل تواصل مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوكيات ومواقف الافراد والجماعات في اتجاه تنمية الروح الوطنية والتهوض بقيم المواطنة وتدخل ضمن علاقة تواصلية تربط بين كل من المرسل الذي أعد الرسالة والمرسل اليه أي الجمهور ومادة التواصل وهي الرسالة الموجهة بالإضافة الى قناة التواصل المتكونة من الكلمة والصورة معا (الصيف، 2010).

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

اجرائياً: هي نوعية من البرامج التي تتناول مختلف القضايا السياسية، وتقوم بمعالجة الكثير من المشكلات والقضايا السياسية بالنقاش والتحليل باستضافة المختصين والمسؤولين لمناقشة هذه القضايا بالطرح والتحليل للخروج بحلول لتلك القضايا.

2- الفضائيات: تعرف على أنها وسيلة إعلامية تتم من محطة الإرسال الأرضية الموجودة في محطة البث الفضائي الخاص باليد وذلك عن طريق استخدامه أطباق هوائية ذات قطر كبير ومنه إلى محطة الاستقبال الموجودة في القمر الصناعي، ثم يعاد بث الإشارة من القمر الصناعي إلى محطات الاستقبال الموجودة في أماكن مختلفة في حيز (FOOTPRINT) الخاص بالقمر الصناعي (حجاب، 2008، صفحة 25)

هي محطات تلفزيونية تم إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال الحدود يتجاوز هذا الإرسال الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي (جاد أحمد، 2008، صفحة 64)

كما تعرف على أنها عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، وتتحد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة منها.

وعرفها هناء السيد: على أنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضي (السيد، 2005، صفحة 12)

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

كما عرفت بأنها "قيام الاقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة الى أماكن أخرى تبعد عن أماكن البث الاصيل مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث دون وسيط" (العمر ناصر، 2007، صفحة 13).

3 - القنوات الفضائية الخاصة: من أبرز المحطات التلفزيونية المحلية الخاصة في الجزائر، وهي قنوات تلفزيونية حديثة النشأة أطلقت معظمها البث في الجزائر بعد فتح المجال أمام القطاع الإعلامي الخاص للسمعي البصري والتعددية الإعلامية بداية من سنة 2011، وهي القنوات التي يأتي رأس مالها كليا أو في معظمه من القطاع الخاص، وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب، وقد يستعمل البعض كلمة حرة أو مستقلة في هذا المعنى، وتقابلها القنوات العامة من حيث الملكية والتمويل (جاد أحمد، 2008، صفحة 26).

اجرائيا: هي مؤسسات إعلامية جزائرية مملوكة للقطاع الخاص تقوم ببث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الاقمار الصناعية تستخدم في برامجها اللغة العربية والعامة، تتنوع ما بين العامة والمتخصصة، تكون برامجها موجهة بشكل أساسي للجمهور الجزائري، وهي في معظمها خاضعة للقانون الأجنبي.

4- الدور: الدور هو السلوك الفعلي والجانب الديناميكي للمركز، فهناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز، والدور مصطلح علائقي، لان الفرد يؤدي دوراً في مواجهة دور شخص اخر، فالأفراد وليس التنظيمات او النظم او الأنساق الفرعية هم من يؤدي الأدوار او يشغلون المراكز. ان الفاعلين يعدلون سلوكهم في ضوء تصوراتهم لأدوارهم الخاصة بهم فضلا عن تصوراتهم لأدوار الآخرين. (عبد الهادي، 1985، ص232) هو نمط من الدوافع والاهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً.

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

ويعرف اجرائيا على أنه المهام والأعمال المنوطة بالفضائيات الجزائرية الخاصة لتنمية مفاهيم الثقافة السياسية من خلال البرامج التي تقدمها عن القضايا والإحداث السياسية التي تحيط بالفرد في المجتمع.

5- الثقافة السياسية: هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع تشمل الاتجاهات والعادات والتقاليد والأعراف والقيم السياسية التي يكتسبها الفرد كعضو في الدولة.

يعود الفضل في ظهور المفهوم بالدرجة الاولى الى المدرسة السلوكية التي بذلت جهدا كبيرا لصياغته وتطويره بهدف تفسير جوانب كثيره من النظم السياسية، ولاسيما غابري لاموند، وسدني فيريا، ولوسي انباي.

ومن ثم تبنته المدرسة التنموية، كأحد العناصر الاساسية لتمييز مراحل نمو وتطور النظم السياسية وانتقالها من نظم تقليديه الى اخرى حديثه (الخرزجي، 2004، صفحة 96)، وعلى الرغم من ان مصطلح الثقافة السياسية من المصطلحات الحديثة نسبيا ولم يكن حتى وقت قريب ذائع الانتشار في العلوم الاجتماعية والسياسية، الا انه في بدايات العقد السادس من القرن العشرين اخذ في الانتشار من خلال الاعتماد على هل تفسير السلوك السياسي للأفراد في إطار النسق السياسي.

اما (لوسي انباي) فقد عرفها على اساس انها التاريخ الجمعي للنظام السياسي ولتاريخ حياة الافراد الذين يكونونه (حميد، 2010، صفحة 7)

وكذلك عرفها (موريس ديفرجيه) يرا بانها جزء من الثقافة السائدة في مجتمع معين غير انها بمجموع عناصرها تكون تركيبا منضما ينضوي على طبيعة سياسيه (العايد، 2010، صفحة 72) وتطرق قاموس (اكسفورد) للثقافة السياسية فعرّفها بأنها "الاتجاهات والقيم التي تتصل بعمل نظام سياسي محدد وتعد بمثابة معرفهم

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

تضمنه، ومهارات مكتسبه عن عمل هذا النظام كما تتضمن اتجاهات ايجابية او سلبية نحوه، وايضا احكاما تقييميه بشأنه.

فالثقافة السياسية هي ببساطة الجانب السياسي من الثقافة، وبالتالي فهي تمثل جزءا من الثقافة العامة للمجتمع تحمل ذات خصائصها تؤثر فيها وتتأثر بها، انها الجزء المتعلق بالحياة السياسية وبالعلاقة الحاكم بالمحكوم، وعليه يمكننا تحديد تلك العناصر بشكل عام في القيم والمعايير والمواقف والاتجاهات.

القيم: "وهي تصورات ادراكية واضحة مميزة للفرد أو الشخصية أو لجماعتها، وعن طريقها يتم الاختيار بين البدائل، وهي تقود سلوك الفرد للتعبير بطريقة شرعية عن الفعل الاجتماعي".

المعايير: "وهي قواعد للسلوك العادي وعناصر أساسية لتحديد الادوار الاجتماعية لأنها تضع التوقعات والمجال الذي يمارس فيه دوره وهي تعكس قيم المجتمع الاساسية".

المواقف: "وهي توجهات الشخص نحو المؤسسات أو الاشياء تعبيراً، تفضيلات أو تقييم ذلك الشخص، انها حالات ذهنية تستنتج من السلوك بما فيها الشفهي لأنه يمكن ملاحظتها مباشرة".

الاتجاهات: "يشير الاتجاه الى تنظيم لعدد من المعتقدات حول موضوع معين، وهي عادة ما ترتبط بموقف معين أو موضوع بالذات ولهذا تجد عددها كبير جدا مقارنة بالقيم التي يقل عددها" (بن مسعود البشر، 1997، صفحة 135).

سادسا/ الطرق والأدوات المستخدمة:

أولا/ منهج الدراسة: يعتبر الكثير من الباحثين أن المنهج هو المرشد والدليل الذي يقود الباحث قصد الوصول الى نتائج موضوعية، وهو من أهم الخطوات

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

المتبعة من طرف الباحث، حيث يعرف على أنه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تحكم سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول الى نتيجة معلومة (غربي، 2009 ، صفحة 72).

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج قائم على مجموعة من الاجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليليا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج أو تعميمات للظاهرة محل الدراسة، حيث تم جمع المعلومات وتحليل البيانات للتعرف على دور البرامج السياسية للقنوات الفضائية الخاصة الجزائرية في نشر وتنمية الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري من خلال توزيع 500 استمارة على عينة الدراسة من طلبة جامعة 20 أوت سكيكدة.

وبعد جمع الاستبانة بلغ العدد المسترجع 487 استبانة والجدول رقم (01) يوضح توزيع العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس، المستوى الدراسي، الكلية.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها.

النسبة %	التعداد	المتغير	
47.0 %	215	ذكر	النوع الاجتماعي
53.0 %	242	أنثى	
100 %	457	المجموع	
39.4 %	180	من 18 إلى 22 سنة	العمر
26.5 %	121	من 22 إلى 27 سنة	
15.8 %	72	من 28 إلى 32	

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

سنة			
33 فأكثر	84	18.4%	المستوى الدراسي
سنة أولى	92	20.1%	
سنة ثانية	92	20.1%	
سنة ثالثة	95	20.8%	
ماستر 01	87	19%	
ماستر 02	91	19.9%	
المجموع	457	100%	
علمية	186	40.7%	
إنسانية	271	59.3%	
المجموع	487	100%	

المصدر: من إعداد الباحثين.

تم التعامل احصائيا مع بيانا الدراسة الميدانية من خلال برامج التحليل، وتمت المعالجة من خلال من الاساليب الاحصائية على النحو التالي:

- استخراج الجداول التكرارية البسيطة العدد والنسبة المئوية لاستجابات

المبحوثين.

- استعمال معامل الفا كرو نباخ لحساب معامل ثبات المقياس.

- اختيار T- Test لقياس الفروق بين المتوسطات بين مجموعتين.

- استعمال معامل بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2. الصدق والثبات: تم تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان

على مجموعة من المحكمين المختصين في الاعلام والسياسية والاجتماع، وذلك

لقياس صدقها والتأكد من صلاحيتها، كما تم اجراء اختبار قبلي على عينة من

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

مجتمع الدراسة قدرها (05%) للتأكد من وضوح أسئلة الاستبيان، وبناء على الاختبار ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب بعض الاسئلة في الاستبيان، كما تم غلق بعض الاسئلة المفتوحة وإعادة صياغة بعض الاسئلة والعبارات وحذف بعضها، ولقد أقر المحكمون بأن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه، وهذا يشير الى أن الاستبيان يتمتع بصدق منطقي مقبول.

3. ثبات الاستبيان: تم استخدام معامل الفا كرو نباخ في حساب معامل الثبات لمحاور الاستبيان، ومعامل الثبات للاستبيان ككل، وبلغت قيمة الفا كرو نباخ للأداة ككل 0.89، وهو يعتبر معامل ثبات جيد وقبول، كما أن معاملات الثبات لمحاور الاداة تعد معاملات جيدة ومقبولة، ويمكن توضيح معاملات الثبات للمحاور الرئيسية المكونة لأداة الدراسة ولأدائه ككل من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (02): ثبات الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	معاملات الثبات
دوافع واسباب متابعة الفضائيات الجزائرية الخاصة	12	0.90
مصادقية البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة	14	0.77
محور المعرفة السياسية	15	0.83
محور القيم السياسية	17	0.68
محور المشاركة السياسية (الفعل السياسي)	15	0.77
الدرجة الكلية	73	0.84

المصدر: من إعداد الباحثين.

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

وتعد معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، وقد تم تصميم الاستجابة على أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي كما يلي: أوافق بشدة (05) درجات، أوافق لها (04) درجات، محايد لها (03) درجات، غير موافق لها (02) درجات، غير موافق بشدة لها (01) درجة، ولذلك يتضح أن معاملات الثبات لكل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبيان جيدة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

ثانيا/ نتائج الدراسة

1. اختبارفروض الدراسة:

الجدول رقم (03): خاص بقياس العلاقة بين متغيرات الفرضية الاولى

والثانية.

الجانب السلوكي	الجانب القيمي	الجانب المعرفي		
0.48	0.251	0.387	معامل الارتباط	دوافع واسباب متابعة الفضائيات
0.344	0.00	0.00	الدلالة	الجزائرية الخاصة
0.216	0.367	0.87-	معامل الارتباط	مصادقية البرامج السياسية
0.00	0.00	0.00	الدلالة	للفضائيات الجزائرية الخاصة

المصدر: من إعداد الباحثين.

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

2. اختبار الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين أسباب ودوافع متابعة البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.

وبمعالجة البيانات واستخدام معامل الارتباط "بيرسون" جاءت نتيجة اختبار الفرضية كما يعبر عنها الجدول السابق كالتالي:

- تبين وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين دوافع واسباب متابعة البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية بأبعادها الثلاثة، حيث نلاحظ مستوى الارتباط 0.387 فيما يخص العلاقة بالجانب المعرفي، ومستوى دلالة (0.00) أما الجانب القيمي (القيم) مستوى الارتباط 0.251 ومستوى الدلالة (0.00)، أما الجانب السلوكي فكان معامل الارتباط ضعيف 0.48 ومستوى الدلالة 0.344 وهي نسبة أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي يمكن القول إن الفرضية تحققت نسبيا وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية الاولى تقبل.

3. اختبار الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين مصداقية البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية بمعالجة البيانات واستخدام معامل الارتباط "بيرسون" جاءت نتيجة اختبار الفرض حسب ما هو موضح في الجدول السابق كالتالي:

- اتضح وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين مصداقية البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى المعرفة السياسية حيث كان معامل الارتباط -0.87 ومستوى دلالة 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

- وجود علاقة ارتباط بين حجم المصادقية وجانب القيم السياسية بنسبة معامل ارتباط 0.367 ومستوى دلالة 0.00 وهي أصغر من مستوى الدلالة عند 0.05، ووجود علاقة ارتباط بين حجم المصادقية والجانب السلوكي بنسبة معامل ارتباط 0.216 ومستوى الدلالة 0.00 وهيا أصغر من 0.05.

وبالتالي يمكن القول بقبول الفرض الثاني أي أنه توجد علاقة ارتباط بين مصادقية البرامج السياسية للفضائيات الخاصة الجزائرية ومستوى الثقافة السياسية للأفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (04): معدل المتابعة

الجانب المعرفي					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
0.00	7.348	86201	2.2358	107	يومية
		80848	3.8945	271	بعض أيام الأسبوع
		89192	2.7764	59	أسبوعيا
		74682	2.3028	20	شهريا
الجانب القيمي (القيم)					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
0.00	22.751	62549	3.2578	107	يومية
		53655	2.9852	271	بعض أيام الأسبوع
		50175	3.1245	59	أسبوعيا
		46128	3.0014	20	شهريا

الجانب السلوكي (الفعل)					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
0.00	12.955	46751	2.6343	107	يومية
		40563	3.0146	271	بعض أيام الاسبوع
		44361	3.2199	59	أسبوعيا
		49227	3.5356	20	شهريا

المصدر: من إعداد الباحثين.

4. اختبار الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا بين عادات وانماط

متابعة البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري، وبمعالجة واستخدام اختبار ANOVA جاءت نتائج الاختبار في الجدول أعلاه والخاص بمعدل متابعة الفضائيات الجزائرية الخاصة كالتالي:

- قيمة ف ANOV يساوي 7.348 ومستوى دلالة 0.00، فيما يخص الجانب المعرفي

لثقافة السياسية ومستوى الدلالة هنا أقل من 0.05.

- قيمة " ف " يساوي 22.751 ومستوى الدلالة 0.00 فيما يخص جانب القيم

السياسية.

- قيمة " ف " تساوي 12.955 ومستوى دلالة 0.00 فيما يخص جانب الفعل

السياسي.

ومن هنا يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الثقافة

السياسية بأبعادها الثلاثة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى الى معدل متابعتهم للفضائيات الجزائرية الخاصة.

جدول رقم (05): حجم المتابعة

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

الجانب المعرفي					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
0.00	24.397	83156	3.0369	309	أقل من ساعة
		35789	2.9571	66	من ساعة الى أقل من ساعتين
		21476	3.9845	82	من ساعتين الى ثلاث ساعات
الجانب القيمي (القيم)					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
612	357	57101	3.3612	309	أقل من ساعة
		53018	3.0658	66	من ساعة الى أقل من ساعتين
		23065	3.3398	82	أسبوعيا من ساعتين الى ثلاث ساعات
الجانب السلوكي (الفاعل)					
الدلالة	قيمة ف	انحراف	النسبة	التكرار	الفئة
0.00	7.981	53845	3.9182	309	أقل من ساعة
		47238	2.7992	66	من ساعة الى أقل من ساعتين
		23918	3.0284	82	أسبوعيا من ساعتين الى ثلاث ساعات

المصدر: من إعداد الباحثين.

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

بمعالجة البيانات وباستخدام اختبار ANOVA جاءت نتيجة الاختبار كما هو موضح في الجدول أعلاه والخاص بحجم متابعة الفضائيات الجزائرية الخاصة من قبل المبحوثين كالتالي:

- أن قيمة "ف" تساوي 24.397 ومستوى دلالة 0.00 فيما يخص الجانب المعرفي وهي أكبر من 0.05

- أن قيمة "ف" تساوي 0.357 ومستوى دلالة 0.612 فيما يخص جانب القيم السياسية ومستوى دلالة هنا أكبر من 0.05 وبالتالي نقول هنا أنه لا توجد فروق في هذا الجانب وحجم متابعة وسائل الاعلام بالنسبة للمبحوثين.

- أن قيمة "ف" 7.981 ومستوى دلالة 0.00 فيما يخص الجانب السلوكي وهي نسبة أصغر من 0.05 ويمكن القول إن هناك فروق دالة.

ومما سبق يمكن القول انه تبين وجود دالة احصائية في مستوى الثقافة السياسية بأبعادها الثلاث وبين عادات وانماط متابعة الفضائيات الخاصة من قبل المبحوثين، فيما عدا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جانب القيم السياسية وحجم المتابعة كما لاحظناه في الجدول السابق الخاص بحجم المتابعة لأن مستوى الدلالة 0.612 أكبر من 0.05 ومن هنا يمكن القول إنه يمكن قبول الفرض الثالث نسبيا.

● خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على دور البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة بأبعادها الثلاثة البعد المعرفي، البعد القيمي (القيم)، البعد السلوكي (الفعل)، وكان اختيارنا لهذا الموضوع انطلاقا من القنوات الفضائية الخاصة حديثة النشأة، وكذلك المجال السياسي الذي أصبح هام في حياتنا اليومية وكذلك

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

باعتبار الفضائيات الخاصة من أهم وسائل الاعلام المؤثرة في تكوين الفرد سياسيا من خلال التأثير الذي تحدثه في تكوينه الفكري وقيمه السلوكية، فعل الرغم من أن طلبة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يتابعون البرامج السياسية بصفة غير منتظمة، نظرا لارتباطهم بالدراسة من جهة وانشغالهم غالبا بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعد عرض وتحليل البيانات الاحصائية التي تم جمعها خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها في يلي:

- تحقق نسبي للفرضية الاولى القائلة بوجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين أسباب ودوافع متابعة البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.

- قبول الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباط بين مصداقية البرامج السية للفضائيات الجزائرية الخاصة ومستوى الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري.

- تبين وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الثقافة السياسية بأبعادها الثلاثة وبين حجم التعرض للبرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة لدى أفراد عينة الدراسة، فيما عدى عدم وجود فروق دالة احصائيا فيما يتعلق ببعد القيم وحجم المتابعة كما لاحظناه في الجدول السابق الخاص بحجم المتابعة لان مستوى الدلالة 357 أكبر من 612 مما يمكن القول إنه يمكن قبول الفرض الثالث نسبيا (تحقق الفرض نسبيا).

وفي الاخير يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على المجتمع ككل الا أن النتائج تبقى ذات أهمية كبيرة باعتبار أن الموضوع مهم جدا ويحتاج دراسات أعمق تكمل النقائص التي يمكن أن تكون في هذه الدراسة، فالفضائيات الجزائرية الخاصة بالرغم من أنها تلعب دور في كشف الغموض عن العديد من

ط. د: حمادي فتحي، أ. د: دبله عبد العالي

القضايا خاصة ذات الطابع السياسي إلا أن برامجها تبقى بعيدة في نظر أفراد عينة الدراسة وتطلعات البرامج الغربية والعربية، لذا على هذه الفضائيات الخاصة الجزائرية تطوير وتكثيف البرامج الخاصة بتغطية الأحداث السياسية المحيطة بالمجتمع الجزائري الأمر الذي يساعد على تنمية الثقافة السياسية لدى أفراد المجتمع وبالتالي يدفعهم إلى التجول في عالم السياسة ويكون لديهم دور ورأي حول القضايا والأحداث السياسية المحيطة بهم.

قائمة المراجع:

1. ثامر كامل محمد الخزرجي. (2004). النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
2. حسن عبد الله العايد. (2010). أثر العولمة على الثقافة العربية. بيروت: دار النهضة العربية.
3. حسن مكاي، و ليلى السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
4. حسن نيازي الصيف. (2010). الفضائيات العربية في عصر العولمة الفرص والتحديات الواقع والطموحات. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
5. سعد بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. (2006). الاتصال و الإعلام السياسي. المملكة العربية السعودية: دار الكتاب الحديث.
6. سعد صالح. (06 ديسمبر 2009). اعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية، الحوار المتمدن (المجلد العدد 2850).
7. سليمان العمر ناصر. (2007). البث المباشر حقائق وأرقام. الرياض: دار الوطن.
8. عبد الله مي. (2010). نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.
9. عبد الهادي الجوهري. (1985). معجم علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

البرامج السياسية للفضائيات الخاصة والثقافة السياسية في المجتمع الجزائري- دراسة

ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكدة-

10. علي غربي. (2009). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: دار الفائز للطباعة والنشر.
11. فهد بن عبد الرحمان الشمبيري. (2010). التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الاعلام. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
12. محسن حميد. (2010). سوسيولوجيا الثقافة والهوية. دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
13. محمد بن مسعود البشر. (1997). مقدمة في الاتصال السياسي. الرياض: مكتبة العبيدات.
14. محمد جاد أحمد. (2008). الاعلام الفضائي وأثاره التربوية. الإسكندرية: العلم والايمان للنشر والتوزيع.
15. محمد منير حجاب. (2008). وسائل الاتصال نشأتها وتطورها. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
16. هناء السيد. (2005). الفضائيات وقادة الرأي. القاهرة: الغربي للنشر والتوزيع.
17. هيثم هادي الهيتي. (د ت). الاعلام السياسي و الإخباري. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.